وانتظام احوالهم على منهاج العدل والشرع يكون به اوكما ان
الجبل يقتدى به المسافرون عند الضلال فكذلك هو يقتدى
به فى العلوم وتحصيلها عند الجهالة افضل الورى اى
الخلق فى زمانه حافظ الملة الابراهيمية الحنيفية والدين
المحمدى وهو لقبه الذى اشتهر به بين الخلق شمس الاسلام
والمسلمين جعل شمسا مبالغة كما فى زيد اسد وارث الانبياء
والمرسلين فى العلوم نوحظ فيه قوله عليه الصلاة والسلام
العلماء ورثة الانبياء ابو البركات كنيته واسمه عبد الله
ابن احمد بن محمود صاحب التصانيف المفيدة فى الفقه
والاصول منها كتاب الوافى وشرحه الكافى والمصفى فى شرح
المنظومة والمستصفى فى شرح النافع والمنار وشرحه والعمدة
فى الكلام وغير ذلك تفقه على شمس الائمة الكردرى وسمع منه
الصحيحين فى دخل بغداد سنة عشر وسبعماية ووفاته فى العشر
المذكور النسفى نسبة الى مدينة نسف وهى من بلاد الصغد
من بلاد ما وراء النهر قيل هو بكسر السين وفى النسبة تفتح
كما يقال فى النسبة الى صدف صدفى بالفتح لما رأيت الهمم
اى هم المحصلين وهو جمع همة من الم وهو القصد مائلة الى
الكتب المختصرات لسهل ماخذها وقرب تناولها ورأت
الطباع اى طباع المشتغلين راغبة اى معرضة عن الكتب
المطولات لبعد ضبطها وعسر حفظها اردت جواب
لما ان المختصر الوافى وهو الكتاب الذى صنفه اولا على ترتيب

عجيب وتركيب غريب يحتوى على مسايل كثيرة من كتاب الهداية
والقدورى والمنظومة والزيادات والواقعات والجامع
الصغير والكبير والفتاوى وغيرها بذكر ما عم وقوعه بين
الناس وكثر وجوده لاشتماله على غالب الواقعات والحوادث
لتكثر فائدته لكونه مختصرا يلقى درسه فى المدارس ويحفظ
متنه فى غالب الاماكن والمجالس ويستصحبه مع الطلبة فى
الاكام ويحث منه الخواص والعوام فالخواص بالاقتناء منه
والعوام بالاستفتاء عنه وتتوفر عائدته اى منفعته بين
الفائدة والعائدة جناس لا يخفى فشرعت الفاء فيه جواب شرط
محذوف تقديره اذا كان الامر كذلك فشرعت فيه اى فى تلخيص
الوافى بعد التماس اى طلب طائفة اى جماعة من اعيان الافاضل
اى من اشرافهم واكابرهم والاعيان جمع عين وعين الشئ وهو
خياره والافاضل جمع افضل وهو اسم من الفاضل من فضل
اذا زاد وافاضل الاعيان فالمراد من الاول هم العلماء المتهرون
فى العلوم ومن الثانى العلماء الذين فى صدد الزيادة واعيان
الناس هم العلماء لانهم خيارهم وسادا تهم واعيان العلماء هم
الافاضل الذين لا درجة فوق درجاتهم الا درجات الانبياء
عليهم السلام ولمح فيه قوله عليه الصلاة والسلام فضل
العالم على العابد كفضلى على ادناكم ثم وصفهم بقوله الذين
هم بمنزلة الانسان للعين وهو نورها الذى تبصر به
فتفسر الحدقة التى ركب الله فيها النور الذى يبصر به الانسان

عجيب

Copyright © King Saud University